



يوميات

عام على طوفان  
الأقصى

يكتبها / علي ناصر محمد



صادف أمس ذكرى مرور عام على انتفاضة 7 أكتوبر 2023 المجيدة، الذي كان ولا يزال زلزالاً غير مسبوق وغير متوقع، قض مضاجع العدو وحلفائه الذين ظنوا أن الفلسطيني استكان وهناك وأن المسألة مسألة وقت لإعلان إسرائيل انتصارها الكامل بضم الضفة المحتلة ثم القيام بغزو عسكري شامل لغزة لتصفية القضية الفلسطينية بتطهير عرقي يريحها من الوجود الفلسطيني لنصف قرن على الأقل.

7 أكتوبر قلب حسابات هؤلاء جميعاً ولذلك لم يكن وقوفهم الكامل، سلاحاً ومالاً وإعلاماً وسياسة ودبلوماسية إلا تزييراً مضافاً إلى كل ذلك الغطاء المهلهل الباطل الذي لا أخلاق ولا مشروعية له؛ وهدفه نزع حق مشروع للشعب في مقاومة المحتل وهو "حق إسرائيل في الدفاع عن النفس" الذي كان يمكن تقبله، تجاوزاً، لو كان الانتقام الصهيوني قد اقتصر على عملية عدوانية واحدة وليس عاماً كاملاً من الدمار الشامل الذي مسّ بالدمار ما لا يقل عن 70% من مباني غزة وقتل ما يزيد عن 42000 شهيداً وأكثر من 96000 مصاباً.

امتد طوفان الأقصى من غزة إلى جنوب لبنان وجبهات أخرى مساندة لم يكن يتوقعها العدو، واليوم يتحدث العالم عن احتمال حدوث حرب إقليمية لو كان من يقود العالم وضع مسافة بينه وبين سياسات الكيان التوسعية وضغط عليه وعاقبه لعدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وأولها قرارا التقسيم وحق العودة، لما شهدنا اعتداءات صهيونية متكررة. إن من المؤكد أن الكيان الصهيوني صنع لكي يرتكب جرائمه لكي لا تستقر المنطقة ولا تقوم لها قائمة.

بدأ الاحتلال الإسرائيلي المجرم حرب إبادة جماعية بحق شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة وجنوب لبنان ناهيك عن اعتداءاته المستمرة على سوريا لسحق إرادة المقاومة الصامدة.

سييسجل التاريخ في انصاع صفحاته أن شعباً محتلاً محاصراً لا يكاد يروي عطشه صمد ل365 يوماً ضد أقوى جيش في المنطقة تسليحاً وتكنولوجيا ودعماً أميركياً وبريطانياً وعربياً لسنا وحدنا من نشعر بالحزن والألم للموقف الرسمي العربي والإسلامي المساند حتى بالمستطاع، والدولي الصامت إلا من بيانات خجولة كما هو حال الموقفين الروسي والصيني؛ والمتواطئ كما هو حال مواقف معظم الدول الغربية الشريكة الكاملة في العدوان وفي استمرار الاحتلال...

نحن نؤكد أن قضية الشعب الفلسطيني هي ليست قضية اليوم بل هي قضية شعب يناضل منذ أكثر من 75 عاماً في وجه أحداث قسوة احتلال واستيطان في عالنا الحديث وصراعنا مع هذا العدو لن ينتهي إلا بإنهاء الاحتلال ومحاسبتها على كل الجرائم التي ارتكبتها بحق شعوب المنطقة وحل قضية الشعب الفلسطيني بقيام دولته وعاصمتها القدس...

نحيي في هذه المناسبة شعوب العالم المحبة للسلام والتي استمرت إلى اليوم برفع صوتها ضد حرب الإبادة والمطالبة بوقفها ودعم نضال الشعب الفلسطيني ليحصل على العدالة وحقه في تقرير مصيره... ولا بد أيضاً من أن نحيي دولة جنوب أفريقيا (مانديلا) التي أخذت على عاتقها المبادرة في رفع دعوى ضد نتنياهو وحكومته لمحاكمتهم كمجرمي حرب إبادة أمام المحكمة الجنائية الدولية، ونشعر بالأسف في الوقت الذي كان يجب أن تكون مثل هذه المبادرة صادرة بالإجماع من كل الدول العربية...

أما اليوم وبعد مرور عام على حرب الإبادة التي يرتكبها جيش الاحتلال فلإن عدوانه لم يتوقف على حدود غزة والضفة الغربية بل امتدت جرائمه لاستهداف لبنان بأعنف القنابل والصواريخ التي ألحقت أضراراً غير مسبوقه بحق هذا الشعب الأيمن وأستمر في تصعيده باعتيالات قادة المقاومة وصولاً لاغتيال الشهيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وبدء بغزو لبنان واجتياحها برياً مما تسبب بسقوط مئات الضحايا من المدنيين ونزوح ما يزيد عن مليون ومئتي ألف لبناني من قراهم ومدنهم...

بل حتى إن عدوانه امتد ليشمل دولاً مثل سوريا والعراق... وكل هذا يحصل أمام مرأى الدول العربية والإسلامية دون أن يتحرك أحد لدعم ومناصرة بلداننا العربية في مواجهة هذا العدوان الذي تصادى في عدوانه وطغيانه...

ونؤكد أن إسرائيل وطموحاتها لن تتوقف على حدود فلسطين ولبنان بل ستستمد كما أكد نتنياهو أكثر من مرة إلى دول الشرق الأوسط في حمله ومشروع لقيام إسرائيل الكبرى الممتدة من النيل إلى الفرات... لذلك فإننا في ظل هذه الظروف غير المسبوقة التي تمر بها منطقتنا العربية فإننا نناشد الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج أن تتحرك وأن يعلن صوتها للتضامن مع فلسطين ولبنان وسوريا والعراق ودعمهم في مقاومتهم ومواجهتهم للكيان المحتل لأنهم يشكلون خط الدفاع الأول عن الأمة العربية والإسلامية والمقدسات...

ولابد من أن يستتقيظ ضمير العالم لوقف هذه الحرب والحد من اشتعال المنطقة بأكملها بسبب حرب نتنياهو! ومن جانبنا فإننا نحيي صمود الشعب الفلسطيني واللبناني وتضحياتهم التي لا تقدر بثمن في وجهه وعدو مجرم، وللجهد الحمراء باب بكل يد مضرجة يديق. المجد والخلود لشهداء المقاومة وكل ضحايا العدوان.

فيما وفد الصحيفة يواصل زيارته لمحافظة تعز

القضاء والنيابة العامة وشرطة السير يعبرون عن تقديرهم لـ 14 أكتوبر



لوسائل النقل بأنواعها، مشيراً إلى الصعوبات التي تواجه عملهم. وكان الوفد قد زار مكتب كبار المكلفين، والتقى مديرها العام جواد حمود النشوانى، الذي رحب بوفد صحيفة 14 أكتوبر، مؤكداً ضرورة المصلحة الوطنية في حتمية تعميم الولاء الوطني من خلال الصحيفة باعتبارها الوحيدة الرسمية التي تمثل الدولة والشريعة، وعبر عن ثقته بان تعكس الصحيفة مشاهداتها في عاصمة الثقافة اليمنية،

للصحيفة تعز سيشكل نقالة نوعية لنشر الثقافة والوعي، وتجسيد الروح الوطنية بين تعز وعدن وكل المحافظات المحررة. كما التقى أعضاء الوفد، رئيس النيابة العامة لشرطة السير، والتقى المدير العقيد الركن/ د. عبدالله راجح، وطاقمه الإداري، حيث قدم للوفد شرحاً عن مراحل تأسيس دليل شرطة السير بالمحافظة، وترتيب المناطق لحركة المواصلات، وعمل شعبة لكل حركة سير

القضايا المترابطة لفترة ما قبل الحرب لترسيخ العدالة القضائية في كل القضايا رغم الصعوبات التي تواجه القضاء، والجهود المبذولة لتدليل كافة الصعوبات والمعوقات. كما التقى أعضاء الوفد، رئيس النيابة العامة القاضي/ محمد سلطان، الذي عبر عن حاجة محافظة تعز لوجود صحيفة 14 أكتوبر لنقل معاناة المواطنين خاصة فيما يتعلق بنشر اعلاناتهم القضائية، لافتاً إلى أن افتتاح فرع

تعز / نجيب الشرعي : يواصل وفد مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، زيارته الميدانية لليوم الثاني إلى محافظة تعز، بناء على توجيهات رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير، الأستاذ / محمد باشراحيل. والتقى الوفد، رئيس محكمة الاستئناف، القاضي/ رزاز سيف الشعبي، مستعرضاً الدور الكبير الذي أنجزته محكمة الاستئناف في حل

تعز .. لجنة الاحتفالات تناقش برنامج الاحتفاء بذكرى 14 أكتوبر المجيدة



26 سبتمبر الخالدة للقضاء على التخلف الامامي الرجعي في شمال الوطن وطرد الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن وتخليد ذكرى هاتين الثورتين العظيمتين وتضحيات ثوراهما ومناضليها الأحرار إيماناً بأهدافها التي تلبس طموحات وتطلعات الشعب اليمني، وناقشت اللجنة الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لاحتفاء هذه الذكرى وفقاً لبرنامج الاحتفاء بهذه المناسبة بحسب توجيهات محافظ

تعز / خاص : عقدت لجنة الاحتفالات أمس برئاسة وكيل اول محافظة تعز الدكتور عبدالقوي المخلافي رئيس اللجنة اجتماعاً لمناقشة برنامج الاحتفاء بذكرى 14 أكتوبر المجيدة بحضور أعضاء اللجنة من الجهات المعنية. وفي الاجتماع أكد وكيل اول المحافظة على اهمية الاحتفاء بالذكرى الـ 61 لشورة 14 أكتوبر المجيدة والتي تعد امتداداً لشورة

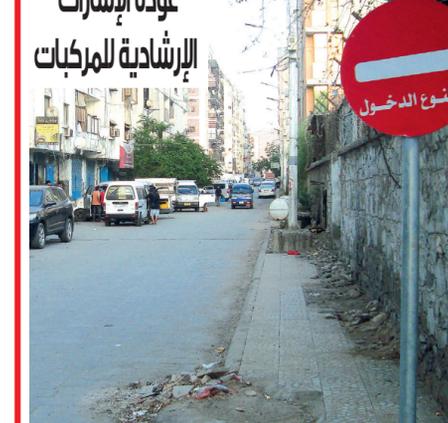
الصحة والتربية بحدن تنفدان جلسات توعوية لطلاب المدارس



يتوقف شفاء الشخص المصاب على سرعة إسعافه بالطريقة الصحيحة لذا يجب أن يتعرف الطلاب والطالبات وبناتنا الطالبات على الطرق الصحيحة في التواصل مع الطوارئ، بالإضافة إلى معرفة قواعد الإسعافات الأولية للمساهمة في منع حدوث أي مضاعفات تهدد حياة زملائهم الذين قد يتعرضون لأي حالات إصابة أو عارض مرضي أثناء فترة تواجدهم في المدارس.

وأكدت أهمية إقامة برامج توعوية وتنقيف للطلاب والطالبات تركز على بناء مهارات الإسعافات الأولية لديهم في الحالات الطارئة التي قد تحدث كالإختناق والإنعاش القلبي والنزيف والسقوط من الأماكن العالية والإغماء وغيرها. وشكرت الدكتورة نوال جواد سالم الصحة العامة والسكان في عدن ممثلة بالدكتور أحمد البيشي مدير

تصوير وتعليق / مصطفى شاهر



عمل جيد للغاية ان يعاد وضع اشارات المرور الإرشادية على جدران ومدخل الشوارع والأحياء. هذه الاشارات المرشدة للسائقين وتنويرهم لفتحات الدخول والخروج وأماكن منع الدخول والخروج، وكذا الشوارع المتواجدة بها مدارس ومنازل. عمل يستحق التقدير والإكبار لقيادة المرور وحرصها على سلامة مرور المركبات.

عام مضى الآن يا غزة!



عام كامل يا غزة اليوم يمضي من سيرة وجع لا يحتمل. وحرب قتل عنها إنها خاطفة، فإذا بها تخطف كل شيء ولا تنتهي، بل لم يرسم بعد ملحم مشهدها الأخير. اليوم هو السابع من أكتوبر، يعني ذلك ان عاماً كاملاً ينقضي من الوجود على غزة وعموم فلسطين. عام كامل من الجحيم، هو عمر كامل بمقاييس الألام لا بمعيار الوقت، لا يمكن حتى لنا أن نتخيل تفاصيله. توارى اسم غزة قليلاً من صدارة الاهتمام العالمي والإقليمي، هذا الأسبوع فاضوء وشدة الوجود نحو بيروت الآن، بيروت تلك التي لا مثيل لحضورها ووجعها. فهي خيمتنا الأخيرة، ولهتت كاميرات الأخبار بعيداً عن ركاب غزة رغم استمرار الإبادة الجماعية تجاه الشعب الفلسطيني، ولم يعد أحد يحصي عدد الشهداء الأحياء والأسموات في ركاب القطاع الذي تقطعت أوصاله. فالعالم الآن يربق ركاب الضاحية في بيروت.

وكان خمسين ألف شهيد في فلسطين خلال عام مجرد أرقام، لا جرح وطن ووجع جيل كامل. هانحن مع العالم المذهول نطفئ شمعة من عمر حرب الإبادة الجماعية تجاه الشعب الفلسطيني واللبناني التي ليس لها مثيل، ونشعل جرحاً غائراً في ذاكرة مرهقة بالقهقير. تم تفعيل برنامج الصدمة لكل المجتمع الدولي من قبل إسرائيل المدعومة بأكثر إمداد لوجستي وعسكري ومالي، لتحدث أكبر مشاكل الإبادة الجماعية في فلسطين، والآن في لبنان. وتقول للعالم سنشهد هذا المشهد في كل المنطقة وحتى آخر عاصمة، إذا لم تباركوا لإبادة الفلسطيني الصامد.

ويبقى سيناريو التهديد مع طهران حتى الآن صامداً، لا يخرج عن قواعد الاستبواب المنقذ عليها برعاية واشنطن. فتلك قواعد تصون بقاء القوتين، وتحافظ على ماء الوجه أمام جمهور غاضب ومحبط. والاتفاق واضح، طالما وقود هذا الدمار سيبقى محكوماً بكل الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، فذاك مقبول، يضاف لهم ما تيسر من شعوب المنطقة، فهؤلاء حطبت المواجهات المتفقد عليه، منذ بدء فكرة تقطيع أوصال الرجل المريض وحتى اللحظة. ولذا يحاط الدمار الحادث بكل هذا الصمت الدولي والخذلان الإقليمي.

إيماناً لتلزم بقواعد اللعبة، ولا تخرج عن مساحات الاشتباك المتفق عليها حتى الآن، لكن من يضمن تهوّر نيأتيايهاو وتعطشه لسفك الدماء؟ لا أحد على ما يبدو. فلا كبير يوجد في البيت الأبيض الآن يمكنه أن يضبط إيقاع رقصة الجنون الأبدي التي يريد رئيس حكومة الكيان الصهيوني

أن يعمها على مسرح العالم، ويجعل أمريكا في قلب قلبها، لينفذ هو نفسه من هزيمة سياسية تنتظره وملاحقات قانونية مرتتبة. الأمر الآن محكوم بمدى بقاء أعصاب المرشد في طهران صلبة، ولا يرد على الرد الإسرائيلي. فالقرارات التي سيتخذها المرشد بعد الرد الإسرائيلي المتوقع قد تدخل المنطقة في مرحلة أشد خطورة يصعب على الولايات المتحدة البقاء خارجها. والأيام المقبلة «ستكون أصعب أيام المرشد والمنطقة»، أيام صعبة جعلت المرشد يظهر بخبطة الجمعة من وراء حجاب بعد خمس سنوات من غيابه عن خطب الجمعة!

هناك الكثير من القول الذي يمكن أن يقال حول مشهد الدمار اليومي الذي نراه، وتحويل المنطقة إلى ساحة جنون صهيوني عجيب. ولكن صدمة الصورة كصدمة الخذلان تجعل الذهول سيد الموقف. فمن كان يصدق أن عاماً سينقضي الآن ويمر السابع من أكتوبر، والحرب تقول للعالم إنها في أول فصولها لا في خواتيم أوجاعها؟ نحن لسنا في أواخر حرب تنقضي، نحن في بداية مشهد يتشكل. ترى كيف كان يقول ساسة القرن الماضي عن واقعهم عندما أعلنت القوى العظمى في حينها اتفاق (سايكس - بيكو)؟

من يتذكر الآن تفاصيل ذلك اللقاء الخاطف بين دبلوماسي بريطاني وفرنسي عام 1916. الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو، والبريطاني مارك سايكس. وهما يقرآن رسم خريطة المنطقة وتوزيع غنائم الرجل المريض. الذي كان مسمى الإمبراطورية العثمانية ويحكم كل هذه المنطقة العربية الممتدة من الماء إلى الماء، الآن نحن أقرب لتلك الحالة من أي مشهد آخر، فالمرضى ذاته ما زال على طاولة التشريح يحتضر. فقط تغيرت طواقم إنجاز عمليات الجراحة الصعبة بما يتفق وظروف العصر. أما الوجود فهو على نفس أناته الممتدة من نهر العاصي إلى شط العرب. ومثل كل دورة عنف، ستجد هذه الأمة العvisة على النسيان لنفسها مخرجاً، وتبقى تعيد دورة الحياة وتقاوم. ونرى كما نشهد الآن الصغار من تحت الركام يتشبثون بالأمل ولا يبتلعهم الخوف والخذلان، مؤكداً ان لاعلاقة للأيام بالنضج، فنحن نكبر بمرور الناس، والمواقف والأزمات، والأوقات الصعبة. لا بمرور الأيام.